" فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنميةمهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"

إعداد

د. مي كمال دياب

كلية التربية – جامعة المنوفية

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٣٦ يونيو ٢٠٢٢م

فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. مي كمال دياب

المستخلص

هدف البحث إلي بيان فاعلية إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، واعتمد البحث علي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات التفكير التاريخي ،اختبار مهارات التفكير التاريخي ، دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية الأمواج المتداخلة لتنمية مهارات التفكير التاريخي، وأوراق عمل التلاميذ،تم تطبيقهم علي عينة مكونة من 60 من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية، في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ الفصل الدراسي الثاني ، وأظهرت نتائج مؤكدة علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أكدت النتائج علي وجود أثر قوي وكبير جدا لاستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير التاريخي ومهاراته، وأوصي البحث بتدريب معلمون ومعلمات التاريخ قبل الخدمة علي الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التاريخ مثل استراتيجية الأمواج المتداخلة وغيرها من الاستراتيجيات.

Abstract

The research aimed to demonstrate the effectiveness of the overlapping waves strategy in developing historical thinking skills for preparatory stage students, and the research relied on the descriptive approach and the quasi-experimental approach. The historical, and students' worksheets, were applied to a sample of 60 second-grade students at Salah Khattab Joint Preparatory School in Mit Khaqan, Shebin El-Kom Educational Administration, in the 2021-2022 school year, second term Confirmed results showed that there is a difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post application to test historical thinking skills in favor of the experimental group. Service on modern strategies in the teaching of history, such as the strategy of overlapping waves and other strategies.

فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. مي كمال دياب

أولا :المقدمة

إن الاتجاهات الحديثة تؤكد على أن تعليم التفكير التاريخي وتنمية مهاراته لدي التلاميذ يتطلب استخدام استراتيجيات ونماذج تدريس توفر لهم مواقف تعليمية مناسبة ،تتسم بالحيوية والحرية واحترام أراء التلاميذ والتخلي عن القيود المفروضة على ما يقدمونه من آراء وأفكار كما تتيح لهم فرص البحث والتقصي والتساؤل والتجريب وتنفيذ الأنشطة لاكتساب المعرفة بأنفسهم وتساعد التلاميذ على تنمية مهارات التفكير وتطوير العمليات العقلية لديهم بدلا من الطرق التقليدية.

وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسهم في اكتساب وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي التلاميذ لأنها تتماشى مع طبيعته فالتاريخ علم نقد وتحقيق يقوم على التحليل والتعليل والتفسير ووزن قيمة الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج وإرجاع الأمور إلي أسبابها الحقيقية وإجراء المقارنات والموازنات ، وكما أن التاريخ كمادة دراسية لا يستهدف حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق بل يستهدف بالدرجة الأولى تزويدهم بمهارات التفكير التاريخي، واستخدامها في الكشف عن حقائق جديدة **(معبد ،2007)**.

ولكي يتحقق ذلك ينبغي علي معلم التاريخ أن يستخدم طرق تدريس وأساليب واستراتيجيات تثير اهتمام التلاميذ وتهيئ لهم فرص العمل والقيام بدور إيجابي نشط واكتساب مهارات التفكير التاريخي مما يساعد على تكوين انطباعات حقيقية عن مادة التاريخ، الأمر الذي يزيد من ايجابيتهم ودافعيتهم تجاه تعلمها**(السيد ،2003)**

ويعد التفكير التاريخي بمهاراته المتعددة أحد أنماط التفكير العلمي السليم ويرتبط ارتباطا وثيقا بالبناء المعرفي للتلميذ فتكمن أهمية تنمية مهاراته في أنها تتطلب من التلميذ إدراك الحقائق والأحداث التاريخية والبحث عن العلاقات بينها ، والتوصل إلي الأسباب الحقيقية لها وتفسيرها بل والإفادة منها في مواقف الحياة اليومية، وهذا لا تحققه الطرائق المعتادة في تدريس التاريخ كالسرد والإلقاء علي المتعلمين **(معبد، 2007)**.

وتعد تنمية مهارات التفكير وخاصة التاريخي من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة وتدريس التاريخ خاصة في المراحل التعليمية المختلفة وذلك لما لمناهج الدراسات الاجتماعية من قدرة على إثارة ملكات التفكير والبحث في المواقف التي تتفق طبيعتها التي تركز على دراسة البيئة بمكوناتها وعناصرها وعلاقاتها، وأوجه سلوك تحفز مهارات التفكير وخاصة التفكير التاريخي **(القحطاني، 2018 ، 27)**.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي في التدريس ومنها:

دراسة (**عبد الله، 2004**) والتي أكدت تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقا للنظرية البنائية.

ودراسة (**الجزار، 2004**) والتي أكدت على تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال استخدام وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية باستخدام استراتيجية (كرايدر) التعليمي والاتقاني ،ونموذج (باير)الاستقصائي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة القاهرة.

ودراسة (**Bulberge,2005**) والتي وضحت فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في معالجة سوء فهم الأطفال لمهارات التفكير التاريخي.

ودراسة (**Tally&Goldenberg,2005**)والتي هدفت إلى تدريب الطلاب على استخدام المصادر والمحفوظات والأدلة التاريخية الرقمية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

ودراسة (**عبد الوهاب ، 2005**) والتي أكدت فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ وتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الصف الأول الثانوي.

ودراسة (**أحمد، 2006**) التي سعت إلى استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدي الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكلية التربية،حيث قام الباحث ببناء وحدة من القلاع والحصون في سلطنة عمان واتضح من خلال تأثير التدريس باستخدام مدخل التراث في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المجموعة التجريبية.

ودراسة (**الهباد، 2010**) والتي أثبتت أن التدريس باستخدام مدخل التراث قد أسهمت في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسعودية.

ويتضح من الدراسات السابقة أهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي المتعلمين في جميع المراحل الدراسية بشكل عام والمرحلة الإعدادية بشكل خاص، مما يجعل من الأهمية بمكان توظيف مادة التاريخ لتنمية تلك المهارات لدي التلاميذ ولقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في بناء قائمة مهارات التفكير التاريخي وكيفية توظيفها في دروس الوحدة بما يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

وقد ظهر عددا من النظريات التأسيسية التي انبثقت منها طرق واستراتيجيات تدريس حديثة، نقلت فاعلية العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، الذي يعد في هذه الحالة مركز للفعاليات المنظمة ،التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، حيث يكون التعليم في هذه الحالة حقلا للتعلم الذاتي وابقي أثرا (**ملحم ، 2010 ، 272**).

لذا ينبغي إيجاد طرائق واستراتيجيات وأساليب جديدة تتوافق مع أهمية هذه المادة لكي يتمكن المعلم من خلالها إرسال المعلومات و النشاطات للتلميذ بسهولة ويسر إذ أنها تكفل التفاعل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ والمادة الدراسية والتلاميذ بعضهم البعض، وبين التلاميذ و أفراد المجتمع(**المناصير، 2016**).

ومن خلال ما سبق تري الباحثة أن المسئولية في تنمية التلميذ للمعرفة العلمية يقع علي اختيار المعلم لاستراتيجية التدريس المناسبة ، إذ أن اختيار الاستراتيجية المناسبة للمحتوي المعرفي يساعد التلميذ على التمكن من المادة الدراسية، وهذا ما يمثل هدف التدريس بصفة أساسية ألا وهو تسهيل التعلم وتنشيطه ومن ثم ضمان حدوثه لذلك تدعو الحاجة إلى استخدام الاستراتيجية التي تجعل المتعلم نشطا وفعالا بحيث يجني من عملية التعلم بمقدار ما يبذل فيها من جهد وعمل ،وقادرا على حل المشكلات الحياتية التي تواجهه وعليه يجب استخدام استراتيجيات وطرائق في تدريس التاريخ لتوفر للتلميذ مواقف وأنشطة تعليمية تتطلب منه ممارسة المهارات العقلية المختلفة بما في ذلك مهارات التفكير التاريخي ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأمواج المتداخلة **Overlapping Waves Strategy**التي تعد من استراتيجيات التدريس الجيدة التي تعمل على تحقيق التفاعل بين أطراف الموقف التعليمي.

وتحقق التعلم الكفء من خلالها حيث تثير تفكير التعليم مستند علي الاتجاه المعرفي التدريس وتركز علي العمليات العقلية ، والبيئة المحلية كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء المعرفي العقلي الذي يوظف عمليات التفكير لديه وصولا لحل مشكلة ما(**قطامي ،2013**).

ومن هذا المنطلق ركزت الاتجاهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس على منح إعادة التفكير بالتطوير في كافة المراحل التعليمية المختلفة، بحيث تهيئ للتلميذ فرصا متنوعة لممارسة مهارات التفكير الإنتاجية، لمساعدته علي الانسجام مع طبيعة عصر المعرفة، والقدرة علي الاكتشاف، وتوليد المعلومات وتفسيرها وتقييمها، وتوظيفها في مواقف ومجالات علمية مختلفة، وابتكار الحلول الإبداعية.

ومن هذه النظريات نظرية زيجلر للأمواج المتداخلة التي تعد من النماذج والاستراتيجيات التي تستند على الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير يتم التركيز فيها على العقل وعملياته ودور الأداء المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية (**قطامي وآخرون، 2010، 247).**

وتتحلي أهمية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي للمتعلم من خلال الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية والعمليات والمعالجات اللازمة كما أنها تعطي للمتعلم مجالا واسعا للشعور بالثقة بالنفس فضلا عن أنها تعطي المتعلم فرصة للتعبير عما يدور بعقله من خلال المناقشة الجماعية **(قطامي، 2013 ، 601).**

وقد أجريت عددا من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتوظيف نظرية لأمواج المتداخلة في تدريس المجالات الدراسية المختلفة لتنمية نواتج تعلم مهمة مثل التحصيل والتفكير ومهارات التفكير ومن هذه الدراسات:

دراسة **(حميد،2016)** التي توصلت نتائجها إلي فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدي تلاميذ الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

ودراسة(**شكري،تريزاميل، 2017**) التي توصلت إلي أن التدريس باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة قد أدي إلي تنمية مهارات التفكير التوليدي ومفاهيم التربية الغذائية الصحية لدي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي.

دراسة **(كطران، 2017**) التي أظهرت نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة علي تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل وفي التنور العلمي لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط في مقرر الأحياء.

ودراسة **(السعدي، 2018**) التي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة العلوم .

كذلك دراسة **(السندي ، 2018)** التي كشفت نتائجها عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقا لنموذج زيجلر للأمواج المتداخلة في تحصيل مادة الديمقراطية لدي طلاب كلية التربية وتفوقهم في التفكير التأملي لدي طلاب كلية التربية.

وباستقراء الدراسات السابقة يلاحظ أنها حملت بعدا تأكيديا علي فاعلية الأمواج المتداخلة في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المتنوعة في مجالات علمية متنوعة منها الأحياء والتاريخ والديمقراطية والتربية الصحية والبلاغة والعلوم وفي مداخل دراسية متنوعة تباينت بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية والجامعية ولم يكن من بينها فاعليتها في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ومن هنا جاء الدافع لعمل هذا البحث بالبلاد العربية عامة وبمصر خاصة.

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال :

1 – ما أسفرت عنه تحليل نتائج امتحانات الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الأول لعام 2022/2021 وقد تبين أن درجات حوالي 57٪ من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي أقل من 70٪ حيث كانت نسبة التلاميذ الذين يقل نسبة تحصيلهم 70٪ وحوالي55.5٪ بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية وذلك من خلال تحليل نتيجة الفصل الدراسي الأول ملحق رقم 7 .

2– نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة **(النداوي، 2006، 75) (حاتم، 2014، 218)** التي تشير إلى واقع مدارسنا بمختلف مراحل التعليم عدم قدرتها علي احتواء معطيات التطور المتسارع في هذا العصر الأمر الذي أسفر عن تشكيل فجوة عميقة بين الحياة المدرسية والحياة الاجتماعية والجانب الأساسي في هذه الفجوة يعود إلى اعتماد الطرائق التقليدية في التعلم لسهولة تداولها وليس لها الأمر الحاسم في اكتساب المفاهيم التاريخية

واكتساب مهارات التفكير التاريخي مثل دراسة كلا **من (Van&Kelley,1998)** و دراسة **(برقي،2008، 951)**.

ثانيا : مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ويمكن صياغة المشكلة بالتساؤل الرئيسي التالي:

"**ما فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في التدريس على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**" ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية :

1- ما مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟

2 - ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في التدريس لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي؟

3- ما فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس التاريخ وفي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟

ثالثا: حدود البحث

التزم البحث الحالي بالحدود التالية :

الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي2022/2021 .

الحدود الموضوعية : سيقتصر تطبيق الاستراتيجية على موضوعات التاريخ بمنهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصفا الثاني الاعدادي علي الوحدة الثالثة وحدة الخلافة الإسلامية في زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة.

الحدود البشرية :تقتصر على عينة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

الحدود المكانية : تقتصر الحدود المكانية مكان الدراسة مدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية، محافظة المنوفية.

رابعا : منهج البحث

استخدم البحث كلا من :

1- المنهج الوصفي: وذلك عند استعراض الدراسات والتجارب العالمية السابقة في محاولة للكشف عن استخدام كلا من استراتيجية الأمواج المتداخلة ومهارات التفكير التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة، وكذلك في إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ لاستخدام الاستراتيجية.

2- المنهج التجريبي: لتطبيق الأدوات والمواد التعليمية علي مجموعة البحث قبل تطبيق المتغير المستقل وبعده ومعرفة مدي تأثيره على المتغير التابع.

خامسا : فروض البحث

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية الأمواج المتداخلة، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

سادسا : مواد وأدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات التالية :-

1- المواد التعليمية:

أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

ب- أوراق عمل للتلاميذ في (وحدة الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة.

ج- دليل المعلم لتدريس (وحدة الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة.

2- أدوات البحث تتمثل في:

أ- اختبار مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

سابعا: هدف البحث

هدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ.

ثامنا : أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلي أنه :

1- يقدم نموذجا لكيفية تدريس دروس التاريخ باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة الأمر الذي يسهم في مساعدة معلمي هذه المادة على تنفيذ دروسهم باستخدام تلك الاستراتيجية.

2- استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة التجديد والتحديث في الواقع التدريسي وتجريب مداخل واستراتيجيات ونماذج تعليمية تسهم في تحقيق إيجابية التلاميذ .

3- يمكن أن يسهم البحث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي بوصفها من النتائج التعليمية المهمة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ بصفة خاصة.

4 -إعداد قائمة لمهارات التفكير التاريخي تناسب تلاميذ المرحلة الإعدادية.

5- تقديم دليل معلم يمكن الاستعانة به في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

6- توفير أوراق عمل للتلاميذ يمكنهم من تنمية مهارات التفكير التاريخي باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة.

7 – توفير اختبار لمهارات التفكير التاريخي للمعلمين ومقومي المناهج يمكن الاستفادة منه في تشخيص مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

تاسعا : إجراءات البحث

يسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية :

1 – إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي من إعداد الباحثة تحتوي علي خمسة مهارات أساسية زيادة علي ما تتضمنه كل مهارة رئيسية من عدة مؤشرات سلوكية.

2- إعداد أدوات تقويم البحث وضبطها والتي تتمثل في:

أ. اختبار مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

3- تحديد فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وتتم من خلال:

أ. اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وتقسيمها إلي مجموعتين أحداهما تجريبية وتدرس وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة و الأخري مجموعة ضابطة وتدرس وفقا للطريقة المعتادة في التدريس .

ب. إعداد أوراق عمل للتلاميذ خاصة بالوحدة الثالثة (الخلافة الإسلامية في زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة.

ج. إعداد دليل المعلم بوحدة (الخلافة الإسلامية في زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة) وفقاً لاستراتيجية الأمواج المتداخلة.

د. عرض كل من أوراق عمل التلاميذ و دليل المعلم علي السادة المحكمين.

هـ . تطبيق أدوات البحث قبليا على مجموعتي البحث .

و. تدريس الوحدة المختارة لمجموعتي البحث حيث تدرس المجموعة التجريبية وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة، وتدرس المجموعة الضابطة وفقا للطريقة المعتادة في التدريس.

ز. تطبيق أدوات البحث بعديا علي مجموعتي البحث.

4. رصد البيانات ومعالجتها إحصائيات.

5. تفسير نتائج البحث.

6.تقديم التوصيات والمقترحات.

عاشرا : مصطلحات البحث

استراتيجية الأمواج المتداخلة

عرفها **(siegler ,1995)** مجموعة إجراءات مخطط لها ومتسلسلة ينفذها المعلم لإحداث تغيرات معرفية لدي طلاب الصف السادس الأساسي لبناء معارف جديدة مكتسبة في مادة التاريخ (**sielger,1995**).

وعرفها كل من **قطامي وآخرون** بأنها:أحدي استراتيجيات الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير ويتم التركيز فيها على عمل العقل وعملياته ودور الأداء المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الأداء المعرفي العقلي للمتعلم **(قطامي وآخرون، 2010، 247)**.

وقد عرفت الباحثة استراتيجية الأمواج المتداخلة إجرائيا بأنها استراتيجية تعليمية لتعلم التفكير مستندة على النظرية المعرفية والتي تتضمن مجموعة من الخطوات المحددة القائمة على تحديد مهارات التفكير التاريخي المراد تنميتها والكشف عن الاستعداد لكسب هذه المهارات والعمليات والمعالجات اللازمة والتي تمارس أثناء تدريس تلاميذ المجموعة التجريبية لموضوعات التاريخ في مادة الدراسات الاجتماعية بما يؤدي إلي الهدف المنشود وهو تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

مهارات التفكير التاريخي

عرفها (**اللقاني والجمل، 1999**) بأنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والمثول إلي الحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج ،والمقارنة والتمييز بين الحقيقة والرأي واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادئ عامة مقبولة من وجهة النظر التاريخية.

وعرفها **(Whitaker,2003)** أسلوب تدريس التاريخ الذي يشجع الطلاب على التفكير في الماضي بطرق تتطلب الأخذ بوجهات نظر الآخرين الذين يعيشون في أزمنة مختلفة، ليتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية والبحث التاريخي أخذين بعين الاعتبار ظروف ذلك الماضي(1**Whitaker,2003,87**).

عرفها كلا من (**العدوان وآخرون ،2014، 128**) بأنها القدرة على فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي واجهها الإنسان علي البعدين الزماني والمكاني وتحليلها والمقارنة بينهم ونقدها والتنبؤ بحلولها وإصدار الأحكام بناء على الشواهد والمعطيات .

التعريف الإجرائي مجموعة المهارات التي يكتسبها التلميذ أثناء دراسة مادة التاريخ وتساعده على تنظيم الحقائق التاريخية وفق التسلسل الزمني والفهم والاستيعاب التاريخي والتحليل والتفسير التاريخي للأحداث وتكسبه مهارات البحث التاريخي وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية علي حساب الاستراتيجيات السلوكية التي كانت مسيطرة على حقول التربية خلال العقود الماضية، ويعود السبب في ذلك إلي زيادة الاهتمام بتعليم التلاميذ الحصول على المعرفة وتنمية أنماط التفكير ومهاراته لديهم أكثر من تحصيل المعرفة نفسها لكون المعرفة قليلة التغيير والتطور فضلا عن التنوع الكبير في مصادر المعرفة الذي يفرض على الأفراد اكتساب الطرائق التي تمكنهم من اختيار ما هو مناسب منها وتوظيفه بشكل جيد، وتشير نتائج الأبحاث والدراسات التي تهتم بعملية التعليم والتعلم إلي فاعلية عدد من الاستراتيجيات الحديثة في تحسين قدرات التلاميذ المختلفة في معظم المواد الدراسية (**العجرش، 2013 ، 201**).

ونظرا لتعدد الاستراتيجيات التي تستند إلى الأسس المعرفية والاجتماعية فقد اختارت الباحثة استراتيجية الأمواج المتداخلة لكونها تتوافق مع المتغير التابع للبحث الحالي (تنمية مهارات التفكير التاريخي)،ذلك أنها مصممة خصيصا لتعليم التفكير وتنمية مهاراته.

ويشمل الإطار النظري للبحث محورين أساسيين سيتم تناولهما بالشرح والتحليل هما:

المحور الأول: استراتيجية الأمواج المتداخلة.

المحور الثاني: مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الأول: استراتيجية الأمواج المتداخلة

يعد زيجلر (**Ziegler**) صاحب هذه الاستراتيجية والتي يفترض أن المتعلم يستعمل مجموعة عمليات التفكير في ضفيرة واحدة للوصول إلى حل لمشكلة تعليمية أو إكمال معلومات ناقصة ،أو استعمال استراتيجية معينة للتوافق مع الهدف والمعرفة اللازمة (**قطامي وآخرون،2010، 247**)، ويري زيجلر أن استراتيجية الأمواج المتداخلة يمكن أن تساعد على تنمية التفكير ومهاراته بصورة تدريجية وتشعبية لتكتمل وليس بصورة مفاجئة، كما أنها تساعد المتعلم على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتطوير تفكيره ويتم ذلك من خلال تزويده بالأمواج المتداخلة أو ما يسميها زيجلر بالحوامات .والسؤال المطروح من قبل زيجلر هنا كيف تتدخل فكرة المد والجزر في الأمواج المعرفية وللإجابة عن هذا السؤال لابد من التأكيد على أن المعلومات المحددة الأولية تزود

باستثارة ذهنية مناسبة لتوسيع موجة المعرفة ثم تصغر ثم تتسع ثم تصغر وهكذا .وتكبر الموجة المعرفية في التعلم والتفكير هو الحال في الموقف الصفي غير أن فهم الموجة المعرفية يرتفع حينما تكون المعلومة مناسبة للمعرفة الإنمائية التي يمر بها الطفل وتنخفض حينما تكون بحاجة لعدد من الشهور لتنمو وتتطور خبرته لتناسب مستواه وهكذا يسير التطور المعرفي علي وقف موجة وراء موجة لدي المتعلم في هذه الاستراتيجية **(قطامي، 2013 ، 601-602)**.

وأن المتطلبات السابقة لاستراتيجية الأمواج المتداخلة للتعلم والتفكير **overlappingWaves Strategy** هي أن يتوقع أو أن يسأل المعلم أسئلة سابقة لتطبيق استراتيجية التدريس قبل بدئه في التعليم وهي:

1- ماذا يعرف المتعلمون؟

2- متي يعرف المتعلمون؟

3- ما العمر المناسب للفهم؟

4- ما هي حالات المعرفة اللازمة لزيادة الفهم ؟

كما أن هناك أشكال متنوعة تظهر وفق استراتيجية الامواج المتداخلة للتعلم والتفكير **Overlapping Waves Strategy**

1- موجة ترتفع وموجة تنخفض.

2- موجة مد وموجة جزر .

3- موجة تثري وموجة تضمحل.

4- موجة بعيدة عن الاستقرار والثبات.

5- موجة في مهب الريح.

الموجة هي تقديم معالجة جديدة وتكون نهاية لمعالجة سابقة وهكذا يكون التفكير ومهاراته في موجات معرفية متداخلة ومتشابكة علي صور حوامات ودوائر معرفية تصف حالات ذهن المتعلم وتفكيره، وتفاعلاته، ومعالجته في مواقف حياتية أو مواضيع تعليمية ودراسية كما في الشكل1

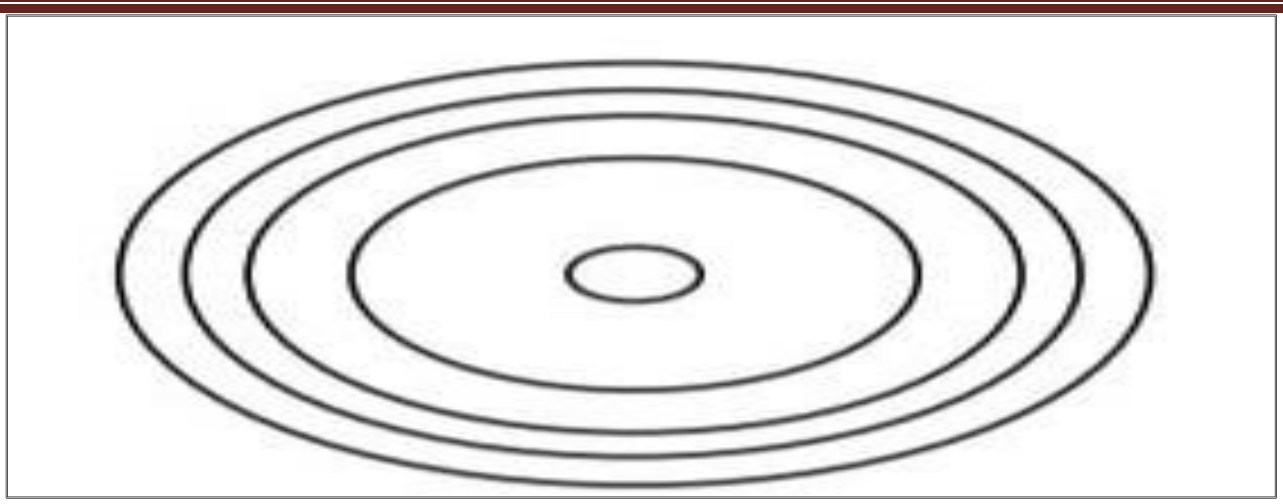

شكل(1) صورة الموجة المائية أو الحوامة (قطامي:2013 ،602).

ويتساءل(**Seigler**) صاحب استراتيجية الأمواج المتداخلة للتعليم والتفكير عندما يقول المتعلم في موقف ما لا أعرف وهذا يعني توقف المعرفة لدي المتعلم هل تستطيع الموجة أن تتوقف إلي أن تصل إلى ماهيتها ؟ وهذا يتضمن أن المتعلم المفكر لا يستطيع أن يختصر تفكيره في دائرة واحدة لأن ثبات الدائرة غير ممكن وهي متغيرة والعقل دائم التفكير والمعالجة والاستجابة لهذه الدوائر والموجات،أما كيف يكتشف المتعلم مرحلة الإستراتيجية المناسبة فأن المتعلم يمر بحالة تطورية نمائية معرفية أي يمتلك مستوي عقلي معين ويتوقع أن يتم تدريجه لكي يحدد العمليات الآتية:

1- أين مكانك من المعرفة المقدمة له (مستوي الاستيعاب المعطيات) ؟

2- ما يحتاجه من عمليات لممارسة المعرفةCognition بنجاح أي العمليات العقلية التي يستطيع استخدامها لفهم وتطبيق المعلومات.

3- ما المساعدات المعرفية التي يحتاجها لتحقيق المستوى الذي يريد (ما مستوي المعارف السابقة والمساندة التي يمكن اعتمادها لتحقيق ما نريد.

4- ما الاستراتيجية المناسبة لهذه المرحلة من مراحل المعالجة الذهنية.

5- ما مؤشرات صواب اختيار مرحلة الاستراتيجية أي تحقق مستوي تعلم جيد من خلال فهم واستيعاب المعلومات وبقائها في العقل مدة أطول أي ثبات تذكرها النسبي وهكذا يتعلم المتعلم أنه ينظم تعلمه بنفسه وأنه نشط وأنه بدأ يتعامل مع خبراته وتفكيره ومعالجته .

وأوضح زيجلر(**Seigler**) أن كل متعلم متفرد في بياناته ومعلوماته وأنه اعتاد أن يفكر فيها بطريقة معينة، و أن مهمة المعلم الأساسية هي مساعدة المتعلم على رؤية ظاهرة أساسية إضافية لم يسبق أن كانت جزءا من معلوماته السابقة ويمكن عد استراتيجية الأمواج المتداخلة للتعلم والتفكير **Overlapping Waves Strategy** خطة عمل عامة توضح لتحقيق أهداف معينة ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها،وتصمم

الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلي تكتيكات، أي إلي أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة **(كوجك، 2006، 301)**.

كما أشارت معظم الدراسات كدراسة **(الشمري،2016)** ، **(الزركاني،2016)** إلي كفاءة وقدرة استراتيجية الأمواج المتداخلة علي إبعاد الملل عن المتعلمين ورفع مستواهم في التفكير وتقديمها تغذية راجعة فورية.

افتراضات استراتيجية الأمواج المتداخلة

تستند هذه الاستراتيجية إلي مجموعة من الافتراضات المنبثقة من النظرية المعرفية وامتداداتها في التفكير والمعالجات الذهنية وأهم هذه الافتراضات ما يأتي:

أ- النمو والتطور المعرفي المستمر وديناميكي التساؤلات أساسية وتبدأ بمتي ماذا وكيف ولماذا؟

ب- تتضمن هذه التساؤلات، تمثل، مواءمة، توازن، وتعديل معرفي .

ج -يميل المتعلم إلي اختيار الاستراتيجية المناسبة.

د- تملك المتعلم بطبيعته الاستعداد لتحديد موقفه من أي معرفة.

و- المتعلم نشط وحيوي ويعمل باستمرار لتعديل عملياته المعرفية لتصبح أكثر مناسبة.

ز- هدف المتعلم من التعلم والتفكير الوصول إلى حالة التوازن .

م- تفكير المتعلم تفكير أمواج متداخلة للوصول إلى حالة الثبات والاستقرار.

مراحل وآليات تنفيذ استراتيجية الأمواج المتداخلة

1- **تحديد أهداف المادة الدراسية** تحديدا سلوكيا لكي تحقق الاستراتيجية فعاليتها لابد أن يكون لها أهداف واضحة ومحددة المعالم فهي أولي المدخلات التعليمية كما تعد بمثابة التغيرات المتوقع حدوثها في شخصية التلميذ لتزويده بالخبرات والأنشطة **(Anderson &Krathwant,2001)**.

والأهداف التدريسية هي وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة لمروره بخبرة تعليمية ومواقف تدريسية معينة، ومن هذا تظهر أهمية العناية بصياغة الأهداف التدريسية صياغة إجرائية ولكي يتم ذلك بشكل جيد ينبغي مراعاة ما يلي:

أ- أن يكون الهدف محددا واضحا فأي غموض فيه يعني الاختلاف في تفسيره، وفي اختيار وسائل تحقيقه.

ب- أن يكون الهدف مناسبا لمستوي قدرات وإمكانيات المتعلم، فهو المكلف بالوصول إلى الهدف المنشود، أن يمكن ملاحظة المدن في ذاته وفي نتائجه**(قطامي،2013 ، 606)**.

2- **تحديد العمليات والمعالجات الذهنية** علي مجموعة من الافتراضيات هي:

أ- يمكن تنشيط العمليات الذهنية ورفع كفايتها وزيادة سعتها باستعمال الاستراتيجيات الذهنية المعرفية ومساعدات التذكر.

ب- أن تنوع العمليات الذهنية وارتقائها يرتبط بالمرحلة النمائية التطويرية للتلميذ، وبذلك تتحدد أنواع الاستراتيجية التي يتفاعل معها.

ج- لكل إنسان سعة ذهنية قابلة للتطور وزيادتهم تسمح بالتفكير بعدد كبير من الاستراتيجيات لزيادة استثمارها **(Wilson,2004)** أما أهم العمليات الذهنية فهي:

* توضيح ما يمكن تحصيله ومعرفة المعايير التي ينبغي الوصول إليها وما سبب الرغبة في ذلك.

* تحليل إجراءات العمل والبدائل بصورة واقعية ملموسة وتحليل النتائج القصيرة والطويلة المحتملة **(شاهين،2011، 22- 24)**.

3- **تحديد مهارات التفكير التي يراد تنميتها** : التفكير مهارة قابلة للتعلم والاكتساب ومن المهم التفريق بين التفكير ومهارات التفكير فالتفكير عملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدركات الحسية والمعلومات المترجمة لتكوين الأفكار أو استدلالها والحكم عليها وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والحديث أما مهارات التفكير فهي عملية ذهنية محددة نمارسها وتستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات وتتضمن تعلم استراتيجيات واضحة المعالم ومنها المهارات التالية :الاتصال، القياس، الربط، المقارنة ،التلخيص ،الواقع والخيال الطلاقة ،التسلسل ،التنبؤ التفسير ،إدراك الأخطاء الاستنتاج ، تحديد الهدف الشبه والاختلاف ،النظر في البدائل التصنيف، إيجاد المشكلة، إيجاد الحل، التذكر، التحليل، اتخاذ القرار **(جروان1999 ، 19)**.

4- **تطبيق أسلوب الكشف عن الاستعداد المدخلي** للمفاهيم القبلية ومهارات التفكير والعمليات والمعالجات اللازمة. ويقصد بالاستعداد الداخلي :الحالة التي يوجد عليها المتعلم قبل تعلمه الدرس الجديد أو أي هدف من أهدافه التي يجب الكشف عنها وربطها بالتعلم اللاحق والتعلم البعدي لإعادة تنظيم البنية المعرفية عند المتعلم مستعين بذلك بكل ما لديه من خبرات كما أكدتها دراسة (**Baddeleg,2004**) ويجب عليها عدم تقديم خبرات المنهج مفككة وأن تقدم دون روابط بالخبرات التي سبق له وأن تعلمها وألا تكون جزءا منعزلا قد يقوم الطالب بالربط بينها أولا يقوم بذلك وعليه يجب التأكد علي استرجاع الخبرات السابقة المرتبطة بالموقف التعليمي الجديد. ومما يستفاد من الخبرات السابقة يختلف باختلاف القبليات المتعلمة فقد يكون ذلك معلومات تسبق تخزينها في الذاكرة (تعلم المعلومات اللفظية) أن عملية الاسترجاع التي يقوم بها الطالب بتخطيط وتوجيه من المعلم لها أهميتها في تكوين بنية معرفية متكاملة للطالب**(القرزعي، 2012، 10)**.

5- **تنظيم تلاميذ الصف علي صورة مجموعات متعاونة** يتمحور التعليم التعاوني حول تحقيق أهداف تعليمية عامة باستعمال مجموعات صغيرة تعمل باتجاه تحقيق أهداف تعليمية عامة ومن المحتمل أن تعمل مثل هذه المجموعات بفاعلية إذا كان عدد أفرادها من 3-8 أعضاء وبإمكان المجموعة مثلا أن تعمل مجتمعة علي كتابة درس أو القيام بواجب مدرسي بحيث أن كل عضو فيها يسهم في تقديم أفكار معينة تساعد في إخراج العمل بالشكل المطلوب.

6- **أعداد أوراق عمل مناسبة للموضوع** ينفذها المتعلم والتي تتضمن موجات متداخلة واحدي الموجات تضم معلومات كاملة وتكون تدريبية وتتم المناقشة بها مع المجموعات الصفية المتعاونة **(قطامي، 2013، 606)**.

7- **تعطي كل مجموعة حوامة متداخلة:**بحيث يحدد فيها المطلوب دور المجموعة فمثلا تزود الحوامات التلاميذ بالمعرفة والخبرات اللازمة وتزويدهم بخبرات معرفية متداخلة.

8- **مناقشة كل مجموعة:** تناقش كل مجموعة آرائها ومهامها أمام الزملاء والاستمتاع لآراء الآخرين **(قطامي وآخرون،2010، 251- 253)**.

الأمواج المتداخلة كأساس نظري:

في أي وقت يفكر المتعلمين في عدة طرائق وهذه الطرائق المختلفة تنافس بعضها البعض وليس لمرحلة مؤقتة بل لمدة طويلة فالتطور العقلي يتضمن تغيرات تدريجية في كيفية اعتماد هذه الطرائق المتعددة في التفكير أن نظرية الأمواج المتداخلة تنظر إلى العمر والخبرة وعمليات المواءمة بطرائق جديدة يمكن توضيحها بالشكل التالي:

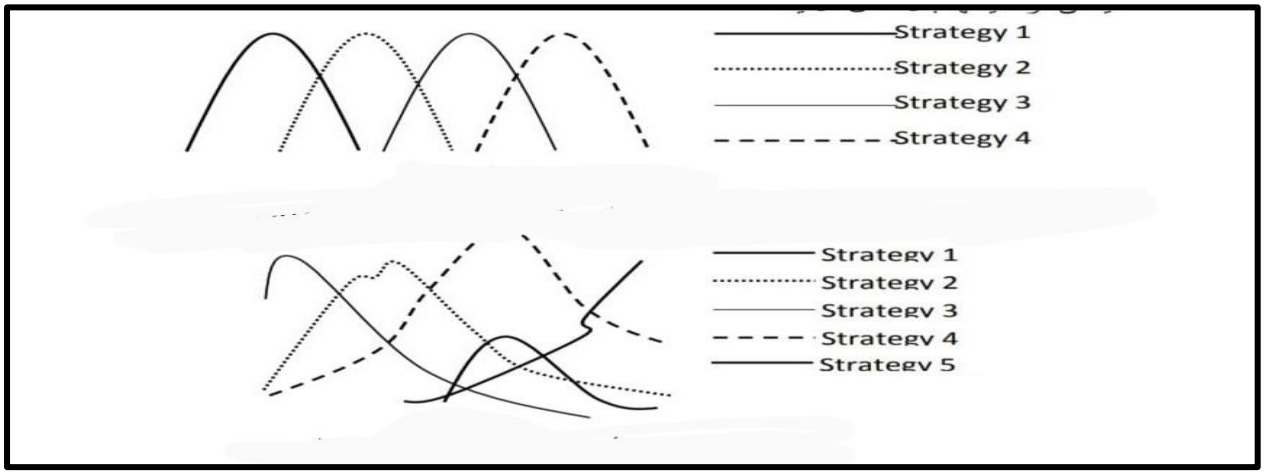

شكل رقم (2) يوضح عمليات التمثيل والمواءمة بالخبرة مع العمر **(القطامي : 607.2013)**

دور المعلم وفق استراتيجية الامواج المتداخلة

1- يوفر طرائق متعددة في التقديم والتوضيح : أن طريقة التدريس تعد وسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم ووسيلة متقدمة للاتصال به والتعامل معه ،فأنها تنظم النشاط المعرفي للمتعلم .وأن اختيار طريقة تدريس تلائم أفراد معينين لتعلم شئ ما يعد علما وفنا**(القرزعي، 2012 ، 5)**.

2- تنظيم الخرائط المفاهيمية: أن الخرائط المفاهيمية تعرف لكونها أداة تخطيط لتمثيل مجموعة من المعاني المترابطة ضمن شبكة من العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية إلي الأقل عمومية ويتم الترابط بين هذه المفاهيم بخطوط ،فهي أداة تعكس البنية المفاهيمية المنطقية والنفسية والمعرفية **(ريان،2006، 246)**.

3- يراقب نشاط الطلاب : يقصد بالأنشطة الطلابية تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرس والتي تناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء المرتبطة بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية ويعمل النشاط الطلابي علي تنمية الاعتماد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط .

4- يقيس زمن التعلم : هو مقدار الوقت الذي يقضيه الطالب منهمكا في مهارات مرتبطة بمستوي الدرس وبمستوي عالي من النجاح ،ويعد ساينتوب (**Siedentop**) أنه الجزء من وقت الانشغال الذي يكون فيه الطالب منشغلا بمستوي الدرس ،وبمستوي ملائم قدراته ،ويتحقق من خلاله معدل نجاح عال ومعدل أخطاء منخفض(**Siedntop &Park,1981.12**).

5- يراعي تطبيق المبادئ للاستراتيجية:

أ- لابد أن ينسجم التعلم مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ : تتضمن التعلم الفعال ،التفكير الخطي المنطقي للدماغ الأيسر وبنفس التفكير الشمولي الإبداعي للدماغ الأيمن، فالدماغ ليس معالجا تتابعيا خطيا ،بل هو معالج متعدد المسارات يزداد تطورا كلما كبر التحدي لفعل أشياء أكثر دفعة واحدة .

ب- يتحسن التعلم عندما يقدم بطرائق متنوعة: لكل منا أسلوبه المميز في استقبال المعلومات ومعالجتها ولكي يستفيد المتعلم من التعلم لابد أن يقدم له بأشكال متنوعة غنية بخيارات متعددة للتعلم.

ج- يطبق التعلم الناجح مبادئ الذاكرة: للدماغ قدرة على معالجة الصور أكبر من معالجة الكلمات فالصور وخاصة الملونة منها أسهل التذكر من الكلمات فنحن نتذكر الأشياء المترابطة الموجودة بمجموعات .

د- إشغال المتعلم كله يحسن من التعلم بشكل كبير: إن التعلم هو عملية خلق للمعرفة من قبل المتعلم نفسه وليس استهلاكا لها، فالمعرفة والمعني والقيم ليست شيئا يمتصه المتعلم ،ولكنها شيئا يخلقه في داخله ،فالتعلم الحقيقي هو تعلم يتكامل فيه الجسم والعقل ويشغل المتعلم عقليا وعاطفيا وفيزيائيا.

دور المتعلم وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة

يتحدد دور المتعلم وفقا لاستراتيجية الأمواج المتداخلة حيث أنه يمر من خلالها بحالة إنمائية تطورية معرفية، ويتوقع أن يتم تدريبه ليحدد العمليات الآتية:

1- أين مكانه من المعرفة المقدمة له؟

2- ما يحتاجه من عمليات لممارسة المعرفة بنجاح؟

3- ما المساعدات المعرفية التي يحتاجها لتحقيق المستوى الذي يريد؟

4- ما الاستراتيجية المناسبة لهذه المرحلة من مراحل المعالجة الذهنية؟

5- ما مؤشرات صواب اختيار مرحلة الاستراتيجية؟

وهكذا يتم تعلم المتعلم أنه ينظم تعلمه بنفسه، وأنه نشط، وأنه بدأ يتعامل مع خبراته وصندوق تفكيره ومعالجة، فهو أعرف بما لديه وما يحتاج وما يستطيع الوصول إليه(**قطامي ،2013 ، 604**).

استراتيجية الأمواج المتداخلة وتدريس الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة.

تعد الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة أحد المواد الدراسية المهمة في مراحل التعليم المختلفة التي تساعد في تحقيق أهداف التربية من خلال المساهمة في بناء شخصية التلميذ المتكاملة بربطه ببيئته وتنمية شعوره الوطني والإسهام في تنشئته اجتماعيا، وتزويده بالقيم والحقائق والمفاهيم والاتجاهات السليمة التي تجعل منه مواطنا صالحا.

ويذكر **(الشربيني ، 2012، 401)** أنه علي الرغم من القيمة التربوية للدراسات الاجتماعية عامة ومادة التاريخ خاصة إلا أن تدريسها مازال يغلب عليه اللفظي ،فالنظرة إلي المتعلمين كأوعية فارغة تملأ بالمعلومات، وعدم النظر إليهم علي أنهم متعلمون نشطون لديهم احتياجات فطرية وبينهم فروق جوهرية تجعل نمط استيعابهم للمعلومات يحتاج إلى التباين في عمليات التفكير من أجل التوازن .

ونظرية الأمواج المتداخلة يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية عامة وتدريس التاريخ خاصة في المرحلة الإعدادية، وتسهم في التغلب علي صعوبات تدريسها من خلال إتاحة الفرصة أمام المعلم والمتعلم للمرور بخبرات الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية والعمليات والمعالجات التي من شأنها رفع مستوى ثقة المتعلم في إعداد أوراق العمل لموضوعات التاريخ بمادة الدراسات الاجتماعية التي تتضمن موجات متداخلة من المعلومات يتم نقاشها في مجموعات تعلم تعاوني **(كطران، 2017، 67)**.

ويذكر **(عبد الله، 2014 ،196)** أن الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج عامة بالولايات المتحدة حددت قائمة تتضمن مجموعة كبيرة من مهارات التفكير يمكن تنميتها بشكل أفقي أو رأسي كونها تحظي بأهمية كبيرة في جميع المراحل الدراسية والتي تنميها وتعزيزها داخل الفصول الدراسية من خلال الاستراتيجيات الحديثة، ومنها استراتيجية الأمواج المتداخلة المبنية على افتراضيات نظرية زيجلر.

لذا تعد الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة من المناهج التي تحتاج في تدريسها إلي استخدام ضفيرة من عمليات التفكير كونها ذات بنية تتضمن حقائق ومفاهيم وتعميمات ذات طبيعة مجردة، تحتاج إلي إدراك العلاقات بينها أساليب واستراتيجيات تدريس تناسب البنية المعرفية المتمايزة لدي المتعلم من ناحية ،وتحقيق وصول مستقر للتعلم من ناحية أخرى. وهذا ما سعي إليه البحث الحالي في محاولة الكشف عن فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة علي تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وفي حدود علم الباحثة لم يتم العثور على دراسات تناولت توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة كمتغير مستقل وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية و من هنا جاءت هذه الدراسة لتغطية هذا الجانب البحثي.

المحور الثاني : مهارات التفكير التاريخي

تبدو أهمية تعلم مهارات التفكير التاريخي في الدراسات الاجتماعية أكثر إلحاحا خاصة إذا ما علمنا أن المتعلمين لا يستطيعون مجرد تذكر ما تعلموه ودرسوه من أحداث تاريخية لقصور الطرائق التدريسية التي درسوا بها التاريخ خلال المراحل السابقة التي تقوم علي تلقين الأحداث التاريخية وحفظها وفي هذا تناقض مع ما يهدف إليه تعلم التاريخ من تطور قدرات المتعلمين وإثارة تفكيرهم وتحفيزهم علي المشاركة بفاعلية في مجمل قضايا التاريخ(**هيلات،2007 ، 64**).

ويري **(جامل،2004)**إن تدريس التاريخ يكون أكثر فاعلية في اكتساب الطلاب مهارات التفكير التاريخي إذ أنه يجعل الطلاب دائمي التفكير والبحث عن المعلومات من مصادرها والاستفادة منها بطريقة تتناسب مع قدراتهم وتجعل اتخاذ العقل مخزنا للمعلومات لديهم(**جامل ،2004 ، 104**).

ويصنف(**Kay ,1998,16**) مهارات التفكير التاريخي إلي خمسة مهارات رئيسية هي:(التسلسل الزمني، الفهم والاستيعاب التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار، القدرة على البحث التاريخي.

حيث قام نيكول(Nichol) بوضع مستويات التفكير التاريخي هي:

1- تناول المادة التاريخية

2- فهم المواقف التاريخية

3- اكتشاف الدليل التاريخي

4- الاستنتاج

5- فهم الدليل التاريخي (**المناصير ،حسين ،2011 ، 569**).

في حين قسم (**البرعي، 2010**) مهارات التفكير التاريخي كما يحددها المركز القومي للتاريخ بخمسة مهارات أساسية زيادة علي ما تتضمنه كل مهارة رئيسية من عدة مهارات فرعية وكما يوضحه الشكل التالي شكل رقم 3 يوضح مهارات التفكير التاريخي (**البرعي، 2010 ، 19-20**).

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارة التفكير التاريخي	**- التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل.** **- التعرف على البناء الزمني للروايات التاريخية.** **- ترتيب الروايات التاريخية زمنيا.** **- قياس الزمن وحسابه.** **- تفسير البيانات والمعلومات المقدمة في خط زمني معين.** **- إعادة بناء الأنماط التاريخية والتسلسل الزمني التاريخي للأحداث.** **- مقارنة نماذج بديلة للعصور التاريخية.**

مهارة الفهم التاريخي	– إعادة بناء المعني الحرفي المسار التاريخي. – التعرف على القضايا الجوهرية التي تتناول الروايات التاريخية. – إعمال الفكر والتخيل في قراءة الروايات التاريخية. – تقديم الدليل التاريخي أو التبريرات التاريخية. – استخدام البيانات الحسابية والرسوم والجداول. – استخدام المصادر الأدبية والموسيقية.
مهارة التحليل والتفسير التاريخي	– التعرف على مصادر الوثيقة أو الرواية التاريخية. – مقارنة الأفكار والقيم والشخصيات. – التمييز بين الحقائق التاريخية والآراء. – تناول رؤي متعددة حيال القضايا التاريخية. – اعمال الفكر عند تحليل الروايات والوثائق بحيث لا يقبل ما تحتويه بدون نقد. – مقارنة الروايات التاريخية المختلفة. – النظر إلى التفسيرات التاريخية علي أنها تفسيرات أولية تقبل النقد . – تقييم الرؤي المختلفة المؤرخين. – معرفة أهمية الماضي.
مهارة البحث التاريخي	– القدرة على صياغة قضايا تاريخية. – الحصول على معلومات وحقائق تاريخية. – القدرة على مناقشة المعلومات التاريخية. – التعرف على التعديلات غير الصحيحة في الروايات التاريخية. – التعرف على بناء معارف ورؤى الزمان ومكان الحدث وشخوصه.
مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	– التعرف على قضايا ومشكلات الماضي. – بناء أدلة للظروف التاريخية والعوامل المعاصرة المرتبطة بالمشكلات والمسارات المختلفة للأحداث التاريخية. –التعرف على القضايا التاريخية ذات الصلة بالحدث التاريخي. – القدرة على اتخاذ موقف حيال قضية أو حدث ما . – تقييم تنفيذ القرارات.

وسوف تعتمد الباحثة في إعداد فقرات الاختبار مهارات التفكير التاريخي علي ما صنفه **(Key,1998)** من مهارات التفكير التاريخي وتم إعداد قائمة لمهارات التفكير التاريخي من إعداد الباحثة في البحث الحالي.

ونظرا لأهمية التفكير التاريخي فقد أولي الباحثون أهمية كبيرة لتحديد مكونات مهارات التفكير التاريخي والتي تمثلت فيما يلي:

1- **التسلسل الزمني** : يعد البعد الزمني للأحداث التاريخية جوهر دراسة التاريخ، لأن له تأثير كبير في دراسة هذه المادة فهي تحتوي على حقب تاريخية مختلفة، فإدراك الأبعاد الزمنية للأحداث يجعل المادة وظيفة يمكن فهمها والاستفادة منها في تنمية قدرات التلاميذ حيث يتمكن التلاميذ من فهم الأحداث التاريخية وكيفية التدريب علي تتبعها وتحديد الأحداث التاريخية.

2- **الفهم التاريخي:** يعد الفهم التاريخي أحد مهارات التفكير التاريخي لأن الفهم الواعي المستنير هو أساس التفكير العلمي الذي يمكن التلاميذ من التواصل إلي الأسباب الجوهرية للأحداث التاريخية ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة الإبداعية الناقدة التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية.

3- **تفسير وتحليل الأحداث التاريخية** :تعد مهارة التفسير من المهارات التي تساعد الباحث في التوصل إلى الأسباب الحقيقية وراء الأحداث التاريخية، حيث يتطلب التفسير التاريخي من الدارس أن يكون عند قراءته للنصوص التاريخية لديه القدرة على تحديد العناصر المختلفة التي تسهم في تحقيق الأهداف، ومنها تحديد شخصية الكاتب والمصادر والأدلة المختلفة و مصداقيتها ،وأن تقارن بين الأفكار والشخصيات والسلوكيات المختلفة، وأن يتمكن من التمييز بين الواقع التاريخي والتفسير التاريخي.

4- **البحث التاريخي** : تعد مهارات البحث التاريخي من الوسائل الأساسية التي تدعم وتحقق أهداف دراسة التاريخ فهي تعد وسيلة وغاية في نفس الوقت فهي مرادفة لمنهج البحث العلمي ،لأنها تعتمد على عدة خطوات علمية يمارسها دارس التاريخ وهي الفحص والتحليل والنقد للأحداث التاريخية بهدف التوصل إلى الأسباب الحقيقية.

5- **تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار**: كثيرا ما يواجه الفرد في حياته اليومية العديد من المواقف والمشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار وإصدار أحكام من شأنها ،ومن هنا تظهر دور التربية والمناهج الدراسية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي التلاميذ لكي يساعدهم في بناء شخصياتهم لمواجهة التغيرات المختلفة لذلك تعد مهارات التفكير التاريخي من العناصر الأساسية ضمن متطلبات تدريس التاريخ، المتعلم بحاجة إلى تطوير مهارات التحليل عند دراسة حدثا تاريخيا أو وثيقة **(Anderson,2013.8)** فمهارات التفكير التاريخي تسمح للمتعلم بربط وإقامة العلاقات بين الأحداث الماضية على أساس منطقي ويكون قادرا على استعمال أساليب المؤرخين في إنشاء المعرفة**(Demirciogla,2009.228)**.فالمنطق الزمني والمقارنة والتركيز سياق الأحداث سيتعلمه المؤرخون عند اقترابهم من الماضي بطريقة حاسمة ،كما يعبر عنها بصياغة الحجج التاريخية من الأدلة التاريخية والتفسير التاريخي والتركيز علي وصف المهارات المستعملة من قبل المؤرخين عند بناء واختبار

الحجج التاريخية عن الماضي وتعزز مهارات التفكير التاريخي وصنع القرار والمنطق التاريخي (**Pellegrina et al ,2012.146)** .

إن مهارات التفكير التاريخي تتفق مع الاتجاهات الحديثة في النظرة إلى المعرفة التاريخية من كونها معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها إلي معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير تقوم علي تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته **(الناشف،1981، 14)**.

وقد وضعها المركز الوطني للتاريخ في المدارس وسميت بالمعايير الوطنية للتاريخ **(NCHS,1996)** تركز على خمسة مهارات وهي الآتية:

- التفكير الزمني **Chronological Thinking**
- الفهم التاريخي**Historical Comprehension**
- مهارة التحليل التاريخي والتفسير **Historical Analysis and Interpretation**
- القدرة علي البحث التاريخي**Historical Research Capabilities**
- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار **Historical Issues Analysis and Decision-making**

مهارات التفكير وإجراءات تدريسها:

تعرف مهارات التفكير بأنها قدرة المتعلم على شرح وتعريف وفهم وممارسة العمليات العقلية بسرعة وإتقان وتحديد العمليات العقلية بقدرة المتعلم على إدراك العلاقات في المواقف والقدرة على اختيار البدائل والقدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار والخبرات المتاحة للوصول إلى أفكار جديدة كما أن اكتساب هذه المهارات يعمل علي تمكن المتعلم من الاحتفاظ بقدرة عالية من المعلومات فالتعلم نشاط عقلي يتم بواسطة عملية عقلية موجهة ومتحكم بها لتتابع معلومات أكثر حداثة كما يعتبر مهارات التفكير متطلبات أساسية لبلورة تفكير سليم لدي التلميذ .

معوقات تعليم مهارات التفكير التاريخي

1- الطابع العام السائد في وضع المناهج والكتب المدرسية وخاصة كتب الدراسات الاجتماعية وكتب التاريخ المقررة في التعليم العام ما زال متأثرا بالافتراض السائد الذي مفاده أن عملية تراكم كم هائل من المعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين كما ينعكس في بناء الاختبارات المدرسية والمعرفية والصفية والتي تشغل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل وتصنيف وتقويم.

2- التركيز من قبل المدرسة لهدف التعليم علي عملية نقل وتوصيل المعلومات بدلا من التركيز على توليدها أو استعمالها.

3- غالبا ما يعتمد النظام التعليمي والتربوي عن تقويم الطلاب علي اختبارات معرفية مدرسية قوامها أسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية كالمعارف والفهم وكأنها تمثل نهاية المطاف بالنسبة للمنهج المقرر والأهداف التربوية.

4- اختلاف وجهات النظر حول تعريف مفاهيم التفكير وتحديد مكوناته بصورة واضحة تسهل عملية تطوير نشاطات واستراتيجيات فعالة في تعليمه مما يؤدي ذلك بدوره وجود مشكلة كبيرة تواجهه الهيئات التعليمية في كيفية تطبيقه.

أهمية مهارات التفكير التاريخي

يتفق معظم المربين على أن تنمية مهارات التفكير التاريخي تنبع من أهمية التفكير نفسه لكونه من الوظائف الرئيسية للتاريخ، وهذا يتضمن تحليل الحوادث والنظر إلى الأحداث الراهنة علي أنها ذات جذور مستمدة من أعماق الماضي، فتنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وتنظيمها وطرح أسئلة حولها وتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار **(خريشة،الصفدي،2001، 15)**.

وتتفق مهارات التفكير التاريخي مع ما ذهبت إليه الفلسفة الحديثة للتاريخ من كونها معرفة ثابتة ذات حقائق مسلم بها إلي معرفة قابلة للنقد والتحليل والتفسير لتقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته ،فتدريب المتعلم على مهارات التفكير التاريخي يتيح الفرصة أمامه لتحليل المواقف التاريخية كأنه يعيشها ويتعامل معها وهذا يجعل مادة التاريخ مادة ذات معني من خلال الاستدلال بأشياء موجودة ولذا لابد عند دراسة التاريخ من جمع الأدلة المتوافرة وإخضاعها للدراسة ،النقد ،التفسير ،التحليل ،التقويم ، وهذا يتطلب استخدام مهارات التفكير التاريخي خاصة هي مهارات التفكير التاريخي **(المناصير،2017، 575)**.

دور مادة التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي

تعد مادة التاريخ فرع من فروع المواد الاجتماعية والتي تعتمد في جوهرها على أحداث تاريخية وقضايا ومشكلات جدلية حيث أن ما تتضمنه من حقائق تاريخية وقضايا يحتاج إلى نقد وتفسير وتحليل وربط الأسباب بالنتائج وهي من المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي وبذلك تصبح مادة التاريخ أكثر قدرة على تنمية مهارات التفكير التاريخي ويتضح ذلك فيما يلي:

1- إن دراسة التاريخ تنشط الفكر وتشحذ الذهن فالتاريخ أداة لرياضة العقل ،كما أن دراسة التاريخ توسع أفق التلميذ ،وترفع مستوي الأخلاق لديه.

2 - أن دراسة التاريخ تمكن التلميذ من ربط الحقائق ببعضها البعض والربط بين نتائج الحقائق و مسبباتها باعتبار أن الماضي أساسا للحاضر وبذلك يسهم الماضي في فهم الحاضر.

3- إن مادة التاريخ تعد مجالا ثريا يمكن استخدامه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي التاريخي لدي التلاميذ وذلك لقدرتها على إثارة تفكيرهم وتحدي عقولهم نتيجة لما تتصدي إليه من أحداث ومشاكل تاريخية فهي تتضمن التعرف على المعلومات والمقارنة بينها وبين التفسيرات في أعمال أخري وتحديد وجهات النظر.

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير التاريخي

المعلم أدوار متعددة في تنمية هذا النوع من التفكير لدي تلاميذه ويمثل ذلك من خلال الآتي:

1 - أن يستخدم طرائق التفكير والتحليل التاريخي في تعامله مع التلاميذ حتي يشعرون أن جميع التفسيرات التاريخية للمؤلفين ذات صدق متساوي.

2- استخدام الأسئلة المتحدية لتفكير تلاميذه بحكمة وتعقل وأن يؤكد علي الأسئلة والاستجابات التي تشجع التلاميذ علي التأمل وتحليل أفكارهم **(جابر ،2000، 281)**.

3 - أن يقوم بتزويد تلاميذه بمصادر ووثائق ومراجع للاطلاع لفتح مجال المناقشة والنقد لديهم.

4- أن يحلل التفكير التاريخي لدي تلاميذه للتأكد من مدي ما لديهم من قدرات تفكيرية حتي يمكنه تشجيعهم علي بنائها.

5- أن يعلم التلاميذ التفكير والاستجابات للمشكلات التي تستدعي الفحص والتحليل والمناقشات للوصول إلى نهاية محددة غير متاحة عادة ،مما يؤدي إلى أنه يتوصل بنفسه إلي قرارات حول ما يجب أن يفكر فيه أو يفعله.

6- الاهتمام بكيفية إيصال المعلومات التاريخية وليس بكمها بمعني الاهتمام بكيفية تدريس مادة التاريخ، وما الذي يتطلبه ذلك ولا ينصب اهتمامه علي ما الذي سوف يدرسه.

7- أن يوفر المواقف التي تجعل التاريخ حيويا والتي تتيح للتلميذ معايشة الماضي وتجاربه وأحداثه في الحاضر والمستقبل.

ويشير **(مرعي والحيلة، 2002)** إلي أن من العوامل التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم هي خصائص المعلم وسلوكه **(مرعي والحيلة ،2002، 23)**.

ويشير دندش إلي ضرورة أن يكون المعلم ناميا متجددا باستمرار وعليه أن يجدد نفسه بصورة مستمرة لا تتوقف **(دندش،2003، 102)**.

دور التلميذ في مهارات التفكير التاريخي

للتلاميذ أدوار متعددة في اكتسابهم لمهارات التفكير التاريخي ويتحدد هذا الدور بالأمور الآتية:

1- التركيز على الدراسة العميقة للتاريخ أكثر منها علي الدراسات السطحية.

2- تحديد الإطار العام للدليل التاريخي.

3- القدرة على التمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيرا.

4- قدرته على أن يفسر المادة التاريخية المتضمنة بالدليل.

5- أن يقارن بين الدليل التاريخي وما يتوافر من أدلة أخري.

6 – أن يلخص مضمون الدليل التاريخي.

7- أن يحدد العلاقة بين الدليل التاريخي والأحداث المعاصرة له.

8 -.أن ينقد المادة التاريخية المتضمنة في الدليل التاريخي استناد إلي أدلة تاريخية أخري.

العلاقة بين مهارات التفكير التاريخي واستراتيجية الأمواج المتداخلة

هناك عوامل متعددة يعتمد عليها نجاح عملية تنمية مهارات التفكير التاريخي ومن أهمها ما يلي:

1- المعلم المؤهل والفعال.

2 – البيئة المدرسية والصفية.

3 – ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير **(العبيدي، 2010، 56)**.

4- استراتيجية تعلم مهارات التفكير ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأمواج المتداخلة كما ذكر ذلك **(قطامي وآخرون، 2010)** بأنها استراتيجية تساعد علي تنمية التفكير ومهاراته بصورة تدريجية وتشعبية ليكتمل تطوير تفكير الطالب وليس بصورة مفاجئة .

وتتضح أهمية استراتيجية الأمواج المتداخلة عن طريق تنمية مهارات التفكير المتعلم من خلال الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية والعمليات والمعالجات اللازمة كما أنها تعطي للمتعلم مجالا واسعا للشعور بالثقة بالنفس من خلال إعداده لأوراق العمل للموضوعات والتي تتضمن موجات متداخلة من المعلومات يتم مناقشتها مع المجموعة الصفية المتعاونة فضلا عن أنها تعطي المتعلم فرصة للتعبير عن رأيه من خلال المناقشة الجماعية **(قطامي، 2013، 601)**.

وهذا ما تسعي إليه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس وذلك بالاهتمام بإثارة تفكير الطالب، وتنمية ميوله وقدراته ومهاراته وكيفية استفادته من طريقة تفكيره في حياته بصورة عامة ،وليس حفظ المعلومات من أجل الامتحان فقط، فضلا عن تزويده بالقدرات المختلفة لحل المشكلات وتنمية جوانب الشخصية فضلا عن تعلمه بطريقة التعاون بين الطلاب داخل وخارج المدرسة باعتبارهم مصدر من مصادر المعرفة الأساسية **(طوالبة وآخرون، 2014، 169)**.

كما أوضح قطامي أن من خطوات استراتيجية الأمواج المتداخلة تحديد مهارات التفكير التي يراد تنميتها **(قطامي وآخرون، 2010)** ومنها مهارات التفكير التاريخي كما أكدت دراسة كلا من **(الزركاني ،2016)** ودراسة **(حميد ، 2016)** ودراسة كلا من **(كريم ، رفاة و الجنايني ،زينب ، 2019)**علي فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية كافة مهارات التفكير بأنواعها منها التفكير الإبداعي والتفكير الجانبي والتفكير الناقد والتفكير المتشعب.

الدراسات والبحوث التي تناولت المحور الأول وهو استراتيجية الأمواج المتداخلة

في إطار الاهتمام باستراتيجية الأمواج المتداخلة أجريت العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتلك الاستراتيجية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخري ومنها :

قام **(الشويخ،2015)** بإجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة الأحياء والتفكير الجانبي لدي طلاب الصف الأول المتوسط بدولة العراق، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وضمت عينة الدراسة بالتعيين العشوائي البالغ عدد طلابها ٧٦ طالبة وطبق عليهم الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الجانبي في القياس البعدي وتم التوصل إلى النتائج الآتية: تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي والتفكير الجانبي.

دراسة **(الزركاني ،2016)** في العراق فقد هدفت إلى فحص أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل طلاب الأول المتوسط لمادة الفيزياء تفكيرهم العلمي ،واعتمدت الدراسة علي المنهج شبه التجريبي، ووضعت أفراد الدراسة بالطريقة القصدية ن=62 طالبا تم اختيارهم من أحدي المدارس في بغداد وتوزعت إلي المجموعة التجريبية ن=31 والمجموعة الضابطة ن=31 طالب وتم التدريس مادة الفيزياء وفق الطريقة الاعتيادي، وطبق عليهم اختبار التحصيل الدراسي ومهارات التفكير العلمي في مادة الفيزياء في المقياسين القبلي والبعدي وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي وبدرجة دلالة احصائية علي المجموعة الضابطة علي اختبار التحصيل الدراسي، وأيضا في اختبار مهارات التفكير العلمي في مادة الفيزياء.

وقام**(حميد ،2016)**هدفت الدراسة إلي التعرف على استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية التفكير المتشعب لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من46 طالبا يتم اختيارهم من مدرسة الحسن بن علي للبنين في العراق وتوزعوا إلي المجموعة التجريبية ن= ٢١ والمجموعة الضابطة ن=٢٥ طالب وطبق عليهم اختبار التفكير المتشعب قبليا وطبقت الاستراتيجية على المجموعة التجريبية وتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وطبق الاختبار بعديا وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتشعب.

وقام كلا من **(كريم ،رفاه والجناني ،زينب ، 2019)**بإجراء دراسة معرفة مدي فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات واقتصرت عينة الدراسة والبحث علي طالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية بمحافظة بغداد وبلغت عينة البحث40 طالبة واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي واختبار التفكير الإبداعي واجري اختبار التفكير الإبداعي كاختبارات قبلية وبعدية علي المجموعتين وأسفرت النتائج بتفوق طالبات المجموعة التجريبية علي طالبات المجموعة الضابطة، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وفاعلية استراتيجية

الأمواج المتداخلة في تنمية مهارتي الطاقة والمرونة وعدم القدرة على تنمية مهارة الأصالة وعدم تفوق المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

قام **(داود ، 2020)** بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة أثناء تدريس الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدي عينة من طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن واستخدم المنهج شبه التجريبي ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الطريقة القصدية وبلغت عينة الدراسة 64طالب وزعوا علي مجموعتين تجريبية مكونة من 32طالب ودرست باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة وتكونت المجموعة الضابطة مكونة من 32طالب درست بالطريقة المعتادة وتم تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات التفكير الواقعي ومقياس الاتجاهات نحو مادة الجغرافيا بعديا وأظهرت النتائج إلي كفاءة استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة لصالح التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت كلا من **(أبو مغنم،كرامي و طايع،مني ،2020)**بدراسة هدفت إلى تقصي فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية زيجلر للأمواج المتداخلة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي (الطلاقة، المرونة والتوسع والتنبؤ لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتكونت عينة البحث من 60تلميذ وتلميذة من تلاميذ مدرسة كفر قاسم الابتدائية المشتركة بمحافظة الجيزة ،ودرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وطبقت أدوات الدراسة (اختبار تحصيلي واختبار مهارات التفكير التوليدي) بعديا وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وباستعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن معظمها ركز على فحص كفاءة توظيف أساليب وطرق في تعليم المواد الدراسية لتحسين نواتج التعلم لدي التلاميذ واتجاهاتهم نحوها ومنها استراتيجية الامواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير وأن منها ما يتناول تحسين اتجاهات التلاميذ نحو المادة، وفي حدود علم الباحثة لم يتم العثور على دراسات تناولت توظيف استراتيجية الأمواج المتداخلة كمتغير مستقل وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ومن هنا جاءت الدراسة لتغطية هذا الجانب البحثي.

الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الثاني وهو مهارات التفكير التاريخي

دراسة**(التميمي ، 2011)** والتي هدفت الدراسة إلي تعرف أثر استراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، وبلغ عدد العينة 60 طالب اختار الباحث عشوائيا شعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد تلاميذها 30تلميذ ،والشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد تلاميذها 30تلميذ ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اختبار مهارات التفكير التاريخي، وقد تكون الاختبار من 40 فقرة وأسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في اختبار

مهارات التفكير التاريخي، كما أظهرت النتائج وجود فرق بدلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية **(التميمي ،2011، 100 -72)**.

دراسة **(عبد الله، 2014)** هدفت الدراسة إلي معرفة مدى فاعلية برنامج **Risk** في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية في مركز محافظة القادسية في العام الدراسي 2014-2013 وتم اختيار العينة عشوائيا وبلغ عدد العينة 49 طالبة ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير التاريخي فقد تكون الاختبار من 40 فقرة وأسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في اختبار تنمية مهارات التفكير التاريخي كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية**(عبد الله،2014، 314)**.

دراسة **(محمود، 2013)** هدفت الدراسة إلي التعرف علي فاعلية المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي وأجريت الدراسة في مصر كلية التربية جامعة أسوان ،تم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث الأدوات التالية اختبار تحصيلي للمفاهيم التاريخية المتضمنة بوحدة "حياة محمد صل الله عليه وسلم" في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق واختبار مهارات التفكير التاريخي التفكير الزمني والفهم التاريخي والتحليل والتفسير التاريخي وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة حياة محمد صل الله عليه وسلم باستخدام المدخل المنظومي، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة **(حميد ، 2013)** هدفت الدراسة تعرف أثر نموذج شجرة الأخطاء في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب جامعة ديالي ،وتكونت عينة الدراسة من 74طالب من طلاب كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت أداة البحث اختبار مهارات التفكير التاريخي من نوع الاختيار من متعدد مكون من 12 مهارة متضمنة 25 فقرة ،وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت نموذج شجرة الأخطاء علي الضابطة في مهارات التفكير التاريخي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير التاريخي لدي المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية النموذج في رفع تنمية مهارات التفكير التاريخي، وأوصت الباحثة بالاهتمام في أقسام التاريخ في الكليات التربوية بتنمية التفكير التاريخي لدي الطلاب **(حميد،2013، 136)**.

دراسة **(عبد القادر،سامية وآخرون،2020)** هدفت إلى معرفة تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتم إعداد

أداة البحث وهو اختبار مهارات التفكير التاريخي وطبق البحث علي عينة مكونة من 40 تلميذ وتلميذة ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

الإفادة من الدراسات السابقة إن الاطلاع على الدراسات السابقة أفاد الباحثة في الجوانب الآتية:

1- تحديد المنهج المناسب للبحث الحالي.

2- الاطلاع على أنواع التصاميم التجريبية التي تناولتها هذه الدراسات وفقرات تطبيق برامجها.

3- عند جمع الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة تتطابق مع متغيرات البحث المستقلة والتابعة مما حدد لها أهمية بحثها من الدراسات السابقة إذا كانت لها مؤشر في اختيار المتغير المستقل والتابع.

4 - الاطلاع على الكثير من المصادر والأدبيات العربية والأجنبية التي لها علاقة ببحثها والإفادة منها.

5- الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة والإفادة منها في حساب نتائج البحث الحالي.

6- صياغة الخطط التدريسية المناسبة.

7- إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي.

8- صياغة استنتاجات البحث ووضع توصياته ومقترحاته.

إجراءات البحث

أولا:عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية محافظة المنوفية، وهى تضم تلاميذ فصلين تم مراعاة التكافؤ وتقارب المستوى التحصيلي بينهما، ويمثل أحدها المجموعة التجريبية (أ)،يمثل الأخر المجموعة الضابطة (ب) كما يتضح من الجدول(1)

الفصل	العدد الكلى	عدد المستبعدين	العدد النهائى
2/1مجموعة تجريبية	33	3	30
2/2مجموعة ضابطة	34	4	30

ثانيا:أدوات البحث

استخدم البحث الحالى الأدوات والمواد التعليمية التالية:

1- إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخى من إعداد الباحثة.

2- اختبار التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

3- دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة لتنمية مهارات التفكير التاريخي.

4- -أوراق عمل للتلميذ لاستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في دراسة الوحدة المحددة.

وفيما يلى عرض مفصل لإجراءات بناء تلك الأدوات.

1 - إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية

وقد تم اشتقاق تلك القائمة (ملحق رقم2) في صورتها الأولية في ضوء مايلى:

أ- الدراسات النظرية لمفهوم التفكير التاريخي وأهميته.

ب-البحوث والدراسات السابقة في مجال تنمية التفكير التاريخى.

وقد تكونت القائمة من خمسة مهارات للتفكير التاريخى وهى: المهارة الأولى (مهارة التسلسل الزمني)، المهارة الثانية (مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي)، المهارة الثالثة(مهارة قدرات البحث التاريخي)، المهارة الرابعة (مهارة التحليل والتفسير التاريخي)، المهارة الخامسة (تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار)،ويندرج تحت كل منها مجموعة من المؤشرات السلوكية، والتى يمكن ملاحظتها وقياسها لدى التلميذ من خلال استجابته، وبعد تحديد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم 1) في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية والتاريخ، وذلك لإبداء الرأي في تلك القائمة، وتقديم ما يرونه من مقترحات وتعديلات من حيث:

*مدى ارتباط المستويات الرئيسة بتنمية مهارات التفكير التاريخى.

*مدى ارتباط المؤشرات السلوكية بالمستويات التى تتدرج تحتها.

*مدى مناسبة تلك المؤشرات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

*مدى صحة ودقة العبارات في التعبير عن المؤشرات السلوكية للتفكير التاريخي.

وفى ضوء أراء ومقترحات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك تحقق صدق القائمة، وتم وضع القائمة في صورتها النهائية.

2- إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي

تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلي قياس مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

ب- حدود الاختبار: اختصر الاختبار علي قياس خمسة مهارات رئيسية للتفكير التاريخي وهي(مهارة التسلسل الزمني، مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي، مهارة قدرات البحث التاريخي، مهارة التحليل والتفسير التاريخي، مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

ج- تحديد مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد وقد اشتملت كل مفردة علي مقدمة يليها أربعة بدائل مختلفة تقيس مدي تحقق تلك المهارة وقد راعت الباحثة سلامة الصياغة اللغوية وان تكون الأسئلة في مستوي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

د- تحديد تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للتلاميذ استهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه.

هـ - ضبط الاختبار: تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية علي مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي عددهم (60) تلميذ بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية بفارق زمني قدره أسبوعين في التطبيق الأول.

و- حساب ثبات الاختبار: تم حساب الثبات بتطبيق معادلة ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة الثبات هي ((84. 0)تقريبا وهذا يدل على ارتفاع ثبات الاختبار.

ز- حساب صدق الاختبار: التحقق من صدق الاختبار من خلال ما يلي :

الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وبعد عرضه تم تعديل صياغة بعض التعديلات ويكون قد تم وضع الاختبار في صورته النهائية حيث أصبح عدد الأسئلة (50) سؤالا صالحا لإجراء التجربة الاستطلاعية.

كما تم حساب صدق الاختبار وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات تلاميذ على أسئلة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغ معامل الارتباط على المهارة الأولى مهارة التسلسل الزمني (0.79) المهارة الثاني مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي(0.74)المهارة الثالثة قدرات البحث التاريخي (0.74) المهارة الرابعة مهارة التحليل والتفسير التاريخي(0.72)والمهارة الخامسة مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار (0.69)

ل- تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار وذلك بحساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الاجابة عن الاختبار وهو (50) دقيقة ،والزمن الذى استغرقته أخر تلميذ وهو(60)دقيقة، والذى بلغ (50) دقيقة وهو الزمن المناسب لتطبيق الاختبار، بالاضافة إلي خمس دقائق لشرح تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه ليكون زمن الاختبار الكلي(60) دقيقة .

س- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم حساب التقدير الكمي لمفردات الاختبار من خلال عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس التاريخ للتعرف على آرائهم في الدرجات التي وضعها أمام كل مفردة من مفردات الاختبار ، (ملحق رقم 4) وتم تحديد درجتين لكل سؤال وبذلك تكون الدرجة الكلية لأسئلة الاختبار 100درجة.

ش- الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من صدق الاختبار وإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين ،وحساب ثبات الاختبار فقد تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من 50سؤال ويمثل خمس مهارات

رئيسية للتفكير التاريخي تندرج تحتها عدة مؤشرات سلوكية جدول (2) يوضح الصورة النهائية اختبار مهارات التفكير التاريخي (ملحق رقم 3).

جدول رقم(2)يوضح أسئلة اختبار مهارات التفكير التاريخى

م	مهارات التفكير التاريخى	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التسلسل الزمني	1-10	10	20%
٢	الفهم والاستيعاب التاريخي	11-20	10	20%
٣	البحث التاريخي	21-30	10	20%
٤	التحليل والتفسير التاريخي	31-40	10	20%
٥	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	41-50	10	20%

3 - إعداد دليل المعلم لاستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة

لما كان البحث يهدف إلى استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس موضوعات وحدة "الخلافة الإسلامية في زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة " في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الاعدادي ،وذلك لتنمية مهارات التفكير التاريخى ،لذا كان من الضروري إعداد دليل للمعلم يسترشد به في استخدام الاستراتيجية، ويتضمن هذا الدليل المكونات التالية: المقدمة، والأهداف العامة لاستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس موضوعات الوحدة، إجراءات استخدام الاستراتيجية في تدريس الموضوعات لتنمية مهارات التفكير التاريخى ،الوسائل ومصادر التعلم التى يمكن الاستعانة بها لتحقيق الأهداف، الأنشطة التعليمية الملائمة للتدريس باستخدام الاستراتيجية، وأسلوب التقويم الملائم للوقوف على مدى تعلم التلاميذ وتحقيق الأهداف المرجوة، هذا إلى جانب الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة باستخدام الاستراتيجية، ونموذج من دروس الوحدة للاسترشاد بهما في تدريس بقية موضوعاتها.

وبعد إعداد الدليل تم عرضه على أثنين من المحكمين المتخصصين وعلى ضوء ملاحظتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق رقم 5) وصالحاً للاستخدام.

4- إعداد أوراق عمل التلميذ

لما كان البحث يهدف إلى استخدام استراتيجية الامواج المتداخلة فى تدريس موضوعات الوحدة المحددة لتنمية مهارات التفكير التاريخى لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، لذا كان من الضروري إعداد أوراق عمل التلميذ يسترشد به في دراسة موضوعات الوحدة وإثارة التساؤلات المرتبطة بكل موضوع وتتضمن أوراق العمل

مقدمة ،وأهداف لكل موضوع، وإجراءات دراسة الموضوع، والأسئلة التى يمكن أن يوجهها التلميذ لنفسه بعد قراءة عنوان الموضوع، وبعد قراءة الموضوع بالكتاب ،وبعد إعادة القراءة، وفى نهاية دراسة الموضوع، وكذلك النشاطات المصاحبة والتقويم، وكذلك أوراق العمل الخاصة بكل موضوع(ملحق رقم 6)

ثالثا :تطبيق أدوات البحث

1- التطبيق القبلى لأدوات البحث

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخى على عينة البحث قبليا بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد أسفر التطبيق عن النتائج الموضحة بجدول (3)

جدول رقم 3 نتائج التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التاريخى

م	الأداة	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
١	اختبار مهارات التفكير التاريخي	التجريبية	30	28.6	3.62	0.21	غير دالة إحصائيا عند مستوى0,05
		الضابطة	30	28.4	3.46		

ن1 = ن2 = 30 دلالة ت للطرفين لدرجات الحرية2 ن – 2- عند مستوى = (0,05)

ويتضح من جدول (3) أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى (0,05) وذلك بالنسبة لاختبار مهارات التفكير التاريخى ، ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين.

2 -استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة فى التدريس للمجموعة التجريبية

تم الاستعانة بأحد معلمى الدراسات الاجتماعية بمدرسة صلاح خطاب الإعدادية المشتركة بميت خاقان بإدارة شبين الكوم التعليمية حيث تم إعطائه دليل المعلم، وعقدت معه عدة لقاءات لمناقشته حول إجراءات استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس موضوعات وحدة"الخلافة الإسلامية في زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة "،وكيفية توظيف أوراق العمل أثناء عملية التدريس. وتزويده بالوسائل والتوجيهات اللازمة وطلب منه تسجيل ملاحظاته والاستفسار عن أية إجراءات تتعلق بعملية التطبيق، وقد تم الإجابة عن كافة تساؤلاته واستفساراته.

وقد تم متابعة تطبيق المعلم لاستراتيجية الأمواج المتداخلة على دروس الوحدة وذلك للتأكد من مدى إتباع الإجراءات المحددة لاستخدام الاستراتيجية وفقا لدليل المعلم وكيفية استخدام أوراق العمل والإفادة منها في مواقف التدريس وتم تسجيل الملاحظات، وقد استغرق تدريس موضوعات الوحدة(16) حصة خلال شهر فبراير و شهر مارس وذلك في الوقت الذي قام فيه معلم المجموعة الضابطة بالتدريس بالطريقة المعتادة .

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج

التطبيق البعدى لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة باستخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخى علي عينة البحث، وذلك للتأكد من صحة فروض البحث ،وقد أسفر التطبيق عن النتائج التالية الموضحة بالجدول رقم (4)

م	الأداة	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
١	اختبار مهارات التفكير التاريخى	التجريبية	30	83.33	5.54	32.5	دالة إحصائيا عند مستوى 0,05
		الضابطة	30	37.83	5.13		

جدول رقم(4) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة ت ودلالتها في التطبيق البعدى.

أ-وللتحقق من صحة الفرض الأول " لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية الأمواج المتداخلة، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير التاريخي " ،تم حساب متوسط درجات المجموعتين والانحراف المعيارى وقيمة ت المحسوبة والتى بلغت (32.5) أكبر من قيمة ت الجدولية (2.00) كما هو موضح في جدول(4) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولي وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مادة التاريخ وفق خطوات استراتيجية الأمواج المتداخلة، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية" .

جدول(5) يوضح قيمة ت في التطبيقين القبلى والبعدى لأدوات البحث على المجموعة التجريبية

م	الأداة	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
١	اختبار مهارات التفكير التاريخى	قبلى	28.6	3.62	44.86	دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05)
		بعدى	83.33	5.54		

ب- وللتحقق من صحة الفرض الثاني "لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي" ، تم حساب متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي والانحراف المعيارى وقيمة ت المحسوبة والتى بلغت (44.86) أكبر من قيمة ت الجدولية كما هو موضح في جدول(5) ،وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرض البديل"يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

جدول (6) يوضح قيمة ت في التطبيقين القبلى والبعدى لأدوات البحث على المجموعة الضابطة

م	الأداة	التطبيق	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
١	اختبار مهارات التفكير التاريخى	قبلى	28.4	3.46	1.21	غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)
		بعدى	37.83	5.13		

ج- وللتحقق من صحة الفرض الثالث ""لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي" كما هو موضح الجدول (6) تم حساب متوسط درجات المجموعتين والانحراف المعيارى وقيمة ت المحسوبة والتى بلغت (1.21) أقل من قيمة ت الجدولية وهذا يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لدي تلاميذ المجموعة الضابطة.

ثانيا : تفسير النتائج

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التاريخي علي تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ومن الممكن أن يعود ذلك لعدة أسباب منها أن استراتيجية الأمواج المتداخلة تخاطب العمليات العقلية وتدفع التلاميذ إلي التفكير أثناء المناقشة دفعت التلاميذ لإعطاء أدائهم بحرية وعدم التردد والخوف وإحساس التلاميذ بالمسئولية ،إثارة التفكير لدى التلاميذ عن طريق الربط بين الحدث التاريخي وزمن وقوعه واستخلاص العوامل المؤدية للحدث التاريخي والقدرة على صياغة حلول مقترحة للقضايا التاريخية كما أكدت دراسة(**التميمي،2011) ودراسة (عبدالله،2014).**

وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي علي الاختبار القبلي وفاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي وممكن أن يعود ذلك إلى عدة أسباب منه أن التلاميذ يعانون من ضعف وقصور في فهم التاريخ وقضاياه إذ أن هذه المادة تفتقد في تدريسها وفي محتواه المهارات التفكير التاريخي ومن الشواهد المؤكدة على ذلك انصراف كثير من التلاميذ من مواقف المناقشة ونفورهم منها، وعندما تم استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

كما أظهرت النتائج التي توصلت إليها الباحثة علي عدم تفوق تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التاريخى البعدي علي الاختبار القبلي ومن الممكن أن يعود ذلك لعدة أسباب منها عدم توافر عنصر التشويق في الطريقة الاعتيادية في التدريس لها أثر ضئيل في تكوين عادات التفكير وتنمية مهاراته، وتعتمد على حفظ واستظهار المعلومات والاعتماد على المعلم وأخذ المعلومات بشكل آلي لخطوات محددة كما أكدت دراسة **(حميد ،2013)** ودراسة **(عبد الله ، 2014).**

الاستنتاجات

أن نجاح استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التاريخى ككل في مهارات التسلسل الزمني، ومهارات الفهم والاستيعاب التاريخي، ومهارة قدرات البحث التاريخي، ومهارات التحليل والتفسير التاريخي، ومهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار ،ويرجع ذلك لوجود تقويم ودرجة لكل ورقة عمل في الدرس الواحد أدي إلي رفع روح المنافسة بينهم واكتساب مهارات التفكير التاريخي ،وتعويد وتدريب التلاميذ على المناقشة وطرح الأفكار والاستنتاجات حتي لو كانت خاطئة، ودعم روح المشاركة الجماعية داخل الفصل وتعويد التلاميذ على تجربة طرائق تدريس مختلفة في داخل الصف وعدم الاعتماد على الطريقة الاعتيادية بشكل كلي وأكدت ذلك دراسة(**محمود، 2013)** ودراسة **(عبد القادر، 2020).**

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي:

1 – ضرورة اعتماد مدرسي التاريخ خاصة والدراسات الاجتماعية عامة استراتيجية الأمواج المتداخلة لما لها من فاعلية في التحصيل والتفكير.

2– ضرورة تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة بشكل فعال في تدريس مادة التاريخ.

3– ضرورة استخدام الطرائق والأساليب التدريسية المناسبة علي الاتجاهات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية الأمواج المتداخلة بوصفها استراتيجية أثبتت فعاليتها في التحصيل واكتساب مهارات التفكير التاريخي.

4– عمل ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتوظيف استراتيجيات حديثة في التدريس وبالأخص استراتيجية الأمواج المتداخلة.

5– اعتماد استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس مادة التاريخ للصف الثاني الإعدادي لفاعليتها الواضحة وتأثيرها المباشر في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التاريخي.

6– استخدام استراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية أخري لتنمية مهارات التفكير التاريخي.

المقترحات

أثناء إجراء هذا البحث ظهرت الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى أهمها:

1– إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الأمواج المتداخلة وبعض الاستراتيجيات التدريسية الأخري للوقوف على أنها أكثر فاعلية في التحصيل و تنمية مهارات التفكير التاريخي.

2– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخري.

3– إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في متغيرات تابعة أخري مثل التفكير الإبداعي ومهارات الاستذكار.

4– إجراء دراسات أخري اعتماد استراتيجية الأمواج المتداخلة مع متغيرات أخري مثل الدافعية العقلية، التفكير المحوري، التفكير البصري.

5– إجراء دراسة كبرنامج تدريبي لمعرفة فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة في الدوافع والاتجاهات والميول نحو مادة التاريخ بصفة خاصة والدراسات الاجتماعية بصفة عامة والدافع المعرفي.

6– أثر استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة على متغيرات أخري كالتحصيل والبحث التاريخي وعادات العقل ومهارات الاستذكار.

المراجع

أولا: المراجع العربية

1-أبو مغنم، كرامي وطايع ،مني، (2020)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية زيجلر للأمواج المتداخلة وتنمية التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربوية(77)،1819-1777

2- أحمد ،حازم مجيد وصاحب ،أسعد ويس،(2012)، أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، 8(28)،كلية التربية، جامعة تكريت، العراق ص 31-38

3- أحمد، والي عبد الرحمن ،(2006)، أثر استخدام المدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدي الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر ،(6)،37-6

4- البرعي، إمام محمد علي، (2010) *تعلم الدراسات الاجتماعية وتعلمها*، الواقع والمأمول ،الطبعة الثانية ،العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

5- البهي، فؤاد،(1979)،*علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري* ،دارا لفكر العربي، القاهرة.

6- التميمي ،سلوان عبد أحمد ،(2011) ،أثر استراتيجية التعلم المستند إلى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالي، العراق.

7- الحسناوي، شيماء عباس عبيد،(2007)، أثر طريقة الاستكشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بابل ، العراق.

8- الجزار، عثمان اسماعيل ،(2004)، فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة على العمليات والمواقف التاريخية استراتيجية كرايدر التعاوني والاتقاني ونموذج باير الاستقصائي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،20،101-49

9- الزركاني، محمد،(2016)،استراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة الفيزياء وتفكيرهم العلمي ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد، العراق.

10- السعدي، ناظم تركي عطية ،(2018)، فاعلية استراتيجية الامواج المعرفية المتداخلة في تنمية التفكير التأملي لدي طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، مجلة كلية التربية للعلوم الأساسية ،جامعة دي قار ،كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق،8(2)،247-193

11 - السندي ،وناز بدرخان، (2018) ،فاعلية نموذج الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة الديمقراطية والتفكير التوليدي وبعض مفاهيم التربية الغذائية الصحية لطالبات المرحلة الإعدادية ،دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين(86)،280-233

12 – السيد، أحمد جابر ،(2003)*أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية* ،الطبعة الثانية ،سوهاج ،مصر، دار محسن للطباعة.

13– الشربيني ،داليا فوزي عبد السلام، (2012)، أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل والوعي بمشكلات البيئة المحلية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(40)،136-106

14– الشمري، يوسف سالم ، (2016)، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوي التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدي عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية ،مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، (170)، 754 -715

15– العبيدي، هديل عبد الوهاب ،(٢٠١٠)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدي طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراة ،كلية ابن رشد جامعة بغداد، العراق.

16– العجرش، حيدر حاتم فالح ،(2013)، *استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ* ،الطبعة الأولي، عمان، الأردن، مؤسسة دار الرضوان للنشر.

17– العدوان، شيرين والقاعود، خالد،(2014)،أثر نموذج ايزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،(40)،146-115

18– القحطاني، شاهرة سعيد،(2018)، فعالية استراتيجيةPQ4R في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التوليدي لدي طالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المركز القومي للبحوث، غزة، فلسطين،2(14)،250-128

19– القرزعي، عبدالله بن علي،(2012)*التدريس الفعال*،(2)،تصميم التدريس، جامعة المنوفية..

20– اللقاني، أحمد حسين و الجمل ،علي أحمد،(1999)*معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس*، القاهرة ،جمهورية مصر، عالم الكتاب.

21– المناصير، حسين جدوع مظلوم ، (2016)، فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، العراق.

22- المناصير، حسين جدوع مظلوم،(2016)،مدي استعمال طلبة الدراسات العليا الماجستير لمهارات التفكير التاريخي ،مجلة كلية التربية جامعة الوسيط، العراق،(22)،600-565

23- الناشف، عبدالملك،(1981)،*التاريخ طبيعته والطريقة التاريخية في تدريسه* ،معهد التربية اونراو ،اليونسكو، عمان، الأردن.

24- الهباد، فهد بن فالح،(2010)،فاعلية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية مصر،(28)،165-125

25- برقي، ناصر علي أحمد، (2008)، *المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ*، القاهرة، مصر،مكتبة الانجلو المصرية.

26- جابر، عبدالحميد،(2000)، *مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال* ،المهارات والتنمية المهنية، سلسلة المراجع في التربية علم النفس، القاهرة، دار الفكرالعربي.

27- جامل، عبد الرحمن عبد السلام(2004)، *طرق تدريس المواد الاجتماعية* ،الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع.

28- جروان، فتحي،(1999)*تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، الأردن، الكتاب الجامعي.

29- حاتم،ريام محمد ،(2014)،أثر استراتيجيتي كارول وأشور في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدي طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، العراق.

30- حميد ،سلمي مجيد ،(2013)، أثر نموذج شجرة الأخطاء في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلبة جامعة ديالي ،مجلة الفتح،(44)،العراق.164-140

31- حميد، سلمي مجيد ،(2016)، أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير المتشعب لدي طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالي، العراق ،2(65)،132-99

32- خريشة، علي كايد سليم والصفدي ،حسين محمد سليمان،(2001)، معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي ،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، سوريا،17(3) ،146-119

33- داود، أحمد عيسي ،(2020)،فاعلية استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة أثناء تدريس مادة الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي وتحسين الاتجاهات نحوها لدي طلاب الصف السادس في لأردن، مجلة الدراسات ا لتربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس،14(2)،269-250

34- دندش، فايز مراد،(2003)،*اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس* ،الطبعة الأولي،ا لاسكندرية، مصر، دار الوفاء.

35- ريان، محمد هاشم،(2006)،*استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير*، الطبعة الأولي، الكويت، مكتبة الفلاح.

36- شاهين، عبد الحميد حسن (2011) ،*استراتيجيات التدريس المتقدم واستراتيجيات التعليم وأساليب التعلم*، كلية التربية ،جامعة الاسكندرية، مصر.

37- شكري،تريزا اميل، (2017) ،أثر استراتيجية الأمواج المتداخلة في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنمية مهارات التفكير التوليدي وبعض مفاهيم التربية الغذائية الصحية لطالبات المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،رابطة التربويين العرب،(86)،280-233

38- طوالبة،هادي وآخرون،(2014)،*طرائق التدريس*، الطبعة الأولي، عمان، الأردن، الميسرة للنشر و التوزيع.عمان

39- عبد القادر،سامية وأحمد، والي عبدالرحمن وحافظ، عماد حسين،(2020)، تأثير استخدام المصادر التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية،25(6)،37-30

40- عبد الله، رشا،(2014)،*تعليم التفكير من خلال القراءة*، تقديم حامد عمار،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

41- عبدالله، عاطف محمد سعيد،(2004)،أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقا للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصفا لأول الثانوي ،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،1،57-13

42- عبد الله، ندي هاشم،(2014)،فاعلية برنامج Risk في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، (17). -341 399

43- عبد الوهاب، علي جودة محمد،(2005) ،فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،5،151 - 120

44- قطامي، يوسف وآخرون،(2010)،*علم النفس التربوي النظرية والتطبيق* ،عمان، الأردن، دار وائل.

45- قطامي،يوسف،(2013)، *النظرية المعرفية في التعليم*،عمان ،الأردن، دار الميسرة للنشر و التوزيع.

46- قطامي، يوسف ،(1998)، *سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي* ،الطبعة الثانية، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع

47- كريم،رفاة عزيز والجنابي، زينب محمد جاسم،(2019) ،فاعلية استراتيجية الامواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ، العراق،(2)،320-293

48- كطران، رائد بايش،(2017)، أثر استخدام استراتيجية الأمواج المتداخلة في التحصيل والتنور العلمي عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الأحياء، بحوث العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية لآراء الفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية ،كلية التربية الأساسية ،جامعة سومر، العراق، (25)86-64.

49- كوجك، كوثر،(2006) ،*اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس* ،الطبعة الأولي ،القاهرة ،مصر، الشركة الدولية للطباعة.

50- محمود، محمد مصطفى ،(2013)،فاعلية المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي اللازمة لتلاميذ الصفا لثاني الاعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان، مصر

51- مرعي، محمود الحيلة،(2002)*طرائق التدريس العامة*، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة.

52- معبد، علي كمال،(2007)، أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة علي تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي ،مجلة كلية التربية بأسيوط،23(1)،424-384

53- ملحم ،سامي محمد ،(٢٠١٠)*مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ،عمان، الأردن، دار الميسرة.

54- هيلات، صلاح ابراهيم،(2007)،أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين،8(2).79-61

ثانيا :المراجع الأجنبية

55- Anderson, l&Krathwohl,D.(2001).Atoxonomy for Learning Teaching and Assessing Arevision of Blooms Taxonomy of Educational Objectives,New York:Longman.

56- Anderson,C.(2013). Using Primary Document to Faster Historical Thinking Skills in a Secondary English As a Foreign language Classroom, Thesis in Master of Education Degree in the college of Education and Human Services Professions University of Minnesota Duluth.

57- Baddeley ,A.(2004). The Essential Hand Look of Memory Disorders for Clinicians,New York,NX:Wiley Press.Journal for Research in Mathematics Education 170(1)49-59.

58- Bulberg,N.(2005). The Theory Behind How Students Learn: Applying Development Theory to Research on Children's Historical Thinking Theory and Research is Social Education 33(4),508-531

59- Demirciogla,IH.(2009).Tarihsel Dusunme Deceriler ine Yonelik Gorusler-Milli Egitim Dergisi(184).228-239
60- Key ,T.(1998). Teaching Historical Thinking with Digitzed Primary Sources Educational Development Center for Children Technology ,www.iste.org.com.
61- NCHS National Center for History in the School .(1996). National Student for History (Basicedition)Los Angeles,CA National Center for History in the School's.
62- Pellegrina,A,lee,C.D,d'Erizans ,A.(2012). Historical Thinking Through Classroom Simulation:Paris Peace Conference.the Clearing House ,A Journal of Education Strategies Issues and Ideas,85(4))
63- Siedntop.B.W& Metzler.(1981).Aprocess Approach to Measuring Effectiveness in Ph.Ed.New Orleans, March.
64- Siegler,R.(1995). How Does Change Occuri Amircro Gentic Psychology,28(3),225-273.
65- Tally.B &Golden, B.(2005).Fastering Historical Thinking with Digitized Primary sources.journal of Research on Technology in Education 381(1).1-21
66.Van,B&Ckeley,C.(1998).ReadingAmericanHistorytheInfluenceofMultipleSources onSixFifthgrades.TheElementaryschoolJournal98(256)
67- Whtataker,S.Douylas.(2003).The Impact of Digital Images and Visual Narrative on the Ability of Fourth Grades of Angngecin Historical Thinking.Diss.abs.int.64(703)sep.
68- Wilson,A.(2004).Bounded Memory and Business Information Processing, University of Chicago.U.S.